

مصايح السنة (رمضان 3341) | ح 2 مراعاة المشاعر | د. عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كان يرجو كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. حياكم الله - [00:00:01](#)

الى لقاء جديد وحلقة جديدة من حلقاتنا في مصايح السنة ضيف هذه الحلقة وهذه الحلقات وفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم - [00:00:46](#)

باسمكم جميعا ارحب بالشيخ عمر حياكم الله شيخ عمر لا زلت اؤكد يعني اه سعادتني اولاً بان اه اكون طرفا في الحديث عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم سعادتني بان اكون اه الى جوارك في هذا الحديث - [00:01:01](#)

انت المهتم حقيقة آآ بالسنة وبالقرآن وبغيره اسأل الله لنا ولك الاخلاص والقبول والثبات على ذلك اه اذا اذنت لي بودنا ان نتحدث عن خلق من اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ونسقطه كذلك بعد ذلك على على واقعنا - [00:01:15](#)

ناصر عرف عن النبي صلى الله عليه وسلم اخلاقه العالية ومن بين هذه الاخلاق مراعاته لمشاعر الاخرين مراعاته لاهل بيته وجيرانه سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين مراعاته لاهل الوجاهة واهل الريادة والاكابر في الاقوام - [00:01:33](#)

فاذا اذنت لي بودنا آآ نقدم في هذا الحديث مراعاة النبي صلى الله عليه وسلم لمشاعر الاخرين بسم الله الرحمن الرحيم سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اه مراعاة المشاعر فن - [00:01:52](#)

لا يتقنه كثير من الناس بعض الناس تغلبه نفسه يعني تظهر هذه الاخلاق التي تغلبه عليه في حال الشدة والرشاء في حال والحرب الى اخره. آآ تطغى هذه احيانا بعض الطبائع التي - [00:02:09](#)

قد يكون قد تكون غير محمودة تحدث زلزالا ان صحت العبارة في العلاقات مع الاخرين فيخسر الانسان كثيرا ونحن المؤمنون جميعا بانه هو القدوة المطلقة صلوات الله وسلامه عليه. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ننظر كيف كان عليه الصلاة والسلام يعني يستعمل هذا الاسلوب - [00:02:30](#)

ويستخدمه في علاقته مع الناس وخصوصا انما يظهر يعني الحقيقة يعني تظهر الروعة ويظهر الجمال في مثل هذه المواقف في كما يقولون المحكات الحقيقية. نعم. المشاعر يا ابا اسامة يعني مع من تحب - [00:02:50](#)

بسهولة تستطيع ان ان تعبر عنها وتظهر مشاعر المحبة لمن لكن الابداع والتحدي الحقيقي حينما تكون في حال فيها نوع من التأزم اما مع شخص اه قد يكون اه غير مرضي السيرة كما يقال مثلا اي نعم. او انسان ليس بينك وبينه علاقة. مهم. او انسان او يعني - [00:03:06](#)

هناك يعني احوال معينة يحتك بها الانسان او شخصيات معينة يحتك بها الانسان كيف يتعامل معها؟ هذا ما سنحاول ان نسلط الضوء عليه قضية مراعاة المشاعر قبل ان ندخل في المواقف النبوية لها اصل في السنة - [00:03:28](#)

لها اصل في السنة يعني آآ في حكم الاحداث حينما يموت الميت. مهم. من المعلوم ان الاحداث اول ما يعني يرتبط او اكثر من يرتبط فيه الزوجة مع زوجها. صحيح. وهذا حكم - [00:03:43](#)

وفي اربعة اشهر وعشرة لكن الشرع له نظر عظيم فان الحزن اذا نزل باهل الميت لا يختص بموت الزوجة على زوجها. لا بل يطال هذا

الحزن بقية اهل البيت فاباح الشرع من باب مراعاة هذا الظرف وهو ظرف الحزن - [00:03:58](#)

اباح للنساء لمدة ثلاثة ايام يحددنا على هذا الميث بعد ثلاثة ايام ينتهي هذا اذا اردنا ان نجعله منطلقا في فلسفة التشريع لهذه المسألة ان الشرع يراعي مشاعر الناس واحوالهم - [00:04:17](#)

الحزن لا يمكن دفعه لا من جهة الرجال الرجال لا يتعلق بمحدد لكن لا يعذب الله تعالى على دمع العين ولا على حزن القلب انما يعذب على ما يتبعه من تسخط وتشقق - [00:04:33](#)

جيوب ولطم حدود ونحو ذلك. نعم. المرأة ايضا اباح لها الشرع ولو لم يكن الميث زوجا ان تحد على الميث ثلاثة ايام. اما الزوج فحكمه معروف ننطلق من هذا الى طريقته عليه الصلاة والسلام في مراعاة مشاعر الآخرين - [00:04:44](#)

وعدم مجابتهم بما يكرهون وهذا هو الاصل العام الذي اردت ان انطلق منه في مسألة الاحداث مثلا جاء رجل يستأذن في الدخول على النبي عليه الصلاة والسلام عرفه فقال ائذنوا له بنس اخو العشيبة - [00:05:01](#)

كان هذا الرجل فحاشا كان شريط اللسان. نعم كان الناس يهابونه لكن ليس لهيبة تتعلق بجانب بالديانة او علم او نحو ذلك. لا. يكتفون لسانه. يريدون ان كفوا شره وقال ائذنوا له بنس العشيبة - [00:05:18](#)

فدخل هذا الرجل فلما دخل له النبي صلى الله عليه وسلم وبش هنا عائشة وفعلا حق لها ان تتعجب قالت يا رسول الله الرجل حين استأذن قلت له ما قلت - [00:05:37](#)

ائذنوا له بإسعاف العشيبة فلما دخل هشتت له بهشتت واراد النبي صلى الله عليه وسلم يعطيها درسا ليبين لها الفرق مداراة الناس مراعاة هذه المشاعر وبين قضية المداينة التي تمس الدين - [00:05:53](#)

وقال يا عائشة ان شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه يبئلى احيانا في مجتمعنا او في علاقاتنا مع اناس يعني عندهم نزق في الاخلاق عنده معونة. هم. فلا يعني اني حينما اراعي هذا الظرف الزمني في التواصل معه - [00:06:09](#)

هنا بقى بوشلة وانا اكره منه هذا الفعل اني ايش؟ قد مثلا اكون منافقا لا هذا كله من باب مراعاة الظرف الزمني ومراعاة المشاعر للناس يعني تصور الان لو اردت ان تكسب هذا الرجل الى صفك اها - [00:06:29](#)

لو اردت ان تكسبه الى صفك ليس بالضرورة ان يكون معك في مشروع ما علمي دعوي الى اخره. بل لو لم يكن الا تخفيف ما يصدر منه من شرط هل تتوقع يا ابا اسامة ان يتقبل منك هذا الرجل وانت تكشر في وجهه؟ لا ابدأ. لا. ولهذا بعض السلف استفاد من هذا الموقف وامثاله وقال - [00:06:46](#)

انا لنبش في وجوه رجال وقلوبنا تلعنهم احيانا يضطرك التعامل مع اناس قد يكون فيهم كما اشرت قبل قليل رعونة سوء في التعامل غلظة فظاظة يعني يدفعها او يعني يدفعه الى هذا اما - [00:07:04](#)

منصب معين واما مكانة معينة. مهم. او ثراء او شيء من هذا القبيل. طيب لو دعيت لو افترضنا اني دعيت او واحد من الاخوة والاخوات الى الى امر من الامور - [00:07:21](#)

الذي اجمعت او اجمع العلماء على حرمة هم ورأيت مشاعر هذا الداعي خيط رفيع ابوه هنا خيط رفيع بين المداراة وبين المداينة المداراة في امر الدنيا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الرجل - [00:07:31](#)

لكن المداينة وهي التنازل عن امر ديني من المحكمات من التي جاءت بها النصوص هذا لا يجوز لو تدهن فيدهنون ان تتنازل عن شيء من دينك هذا لا يجوز ولهذا العلماء قالوا المداراة محمودة - [00:07:50](#)

بانها تستطيع ان يعني تضغط على مشاعرك وتحاول ان تبتم في وجهه وان كنت تكره منه ما يصدر من افعال واخلاق لكن المداينة وهي ان تتنازل عن دينك كما لو كنت في مكان فيه منكر وانت تستطيع ان تغير تقول والله - [00:08:06](#)

يعني لا احب ان اكره عليه اسكت وكذا هذا الذي لا يجوز طيب الم يحصل النبي صلى الله عليه وسلم آراعى مشاعر غير المسلمين مثل كفار قريش مثلا مثل قصة ابي سفيان بلى بلى هذا يعني - [00:08:21](#)

حقيقة يعني تعجب لا تدري كيف تأتي من اي زاوية آآ لتعلق على هذا المشهد مثلا في فتح مكة يعني اثارك لهذا الموقف جميلة

جدا في فتح مكة كان اكبر رأس - 00:08:36

من صناديد قريش الذين جلهم مات في بدر والقوا في القليب. لم يبقوا من رؤوسهم احد يذكر مثل ابي سفيان الذي اسلم عام الفاتح و ابو سفيان رجل يحب الفخر ورجل من كبار قريش وهو رأس من رؤوس بني امية - 00:08:51

احد افخاذ قبيلة قريش الكبيرة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يراعي مشاعر هذا الشيخ الكبير الذي شابت لحيته في الكفر ولم يسلم الا متأخرا ولم يكن بين موته وبين اسلامه الا ثنيات قليلة جدا - 00:09:09

فقال عليه الصلاة والسلام كلمة مشهورة من دخل بيته فهو امن او داره فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن من دخل دار ابي سفيان فهو امن تصور يا اخي الكريم - 00:09:25

ما وقع هذه الكلمة على رجل مثل ابي سفيان عن دار ابي سفيان من جملة الدور الموجودة في مكة. نعم. لكن اراد ان عليه الصلاة والسلام ان يحفظ له مكانته. ان يراعي مشاعر هذا الشيخ الذي رأى ان جيله كلهم قد سبقوه. الى - 00:09:37

الى الحياة الاخرى هذه هدفا في مراعاة منازل الناس. ونتيجة هذا الفن ماذا كانت؟ اه اثر فيه تأثيرا عظيما بلا شك فيه في اولاده وفي من حوله من القبيلة انظر كيف تعامل عليه الصلاة والسلام مع اه مع هذا الرجل العظيم في قومه الذي اعزه الله سبحانه وتعالى بالاسلام - 00:09:55

نحن نحتاج يا اخي الكريم في في واقعا ان نفرق بين الناس لا تفريقا لا يسنده شرع لا بل كما قالت عائشة امرنا ان ننزل الناس منازلهم فالتعامل مع الكبار - 00:10:17

التعامل مع مع اه عدية القوم يحتاج الى فن ولا يعني هذا ان غيرهم لا يعامل معهم اه باحترام وتقدير لا. لكن ينزل الناس منازلهم. يشعرون بان هناك مراعاة للمشاعر - 00:10:30

يأتينا رجل اسلم حديثا رجل اسلم حديثا جاء من بيئة مختلفة تماما جاء من واقع يعني سيء جدا. هنا لا يصلح ان نتعامل معه كما نتعامل مع مسلم. عاش بين ابوين مسلمين وعاش في تربية آآ - 00:10:44

يعني تعلم فيها مشاعر الاسلام كما نتعامل مع هذا. مراعاة المتغيرات. ما نجرحه بكلمة اذا كان ينتسب الى بلد يكثر فيها مثلا الشر هو جاء من بلد ما ذنبه قلب قلب يعني الانسان لا يعاب بانتسابه الى بلد ولا ولا كما انه لا يمدح لذاته لذات الانتساب فالارض لا تقدر احد - 00:11:01

هذا الفن في مراعاة مشاعر الناس المقبلين مراعاة مشاعر ذا الان يأتينا افواج من التائبين قد يكون لهم تاريخ غير جيد في التوبة. هنا قبل التوبة. هنا لا يحسن ابدأ ابدأ ان نعيه. وان شاء الله سنأتي في آآ - 00:11:22

حلقة من الحلقات القادمة في قضية الاشباع العاطفي في قضية باذن الله تعالى التركيز على الجانب الايجابي في الرجل الرجل الرجل الذي جيء به يجلد عدة مرات في الخمر ماذا قال الرجل - 00:11:40

بعض الصحابة لعنه الله ما اكثر ما يجلس في الخمر ثمة وقفة ستأتي في حلقة قادمة لكن هنا لاحظ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكون عوناً للشيطان راعى مشاعره - 00:11:54

يكفي ما هو فيه هذا اللعاب او السب او الشتم له الان. هذا لا يقربه منا. هذا ينفره منا ويبعده منا. هو بحاجة الى ان نتألف. اذا عندنا عاصي عندنا معصية عندنا مخطى. نحتاج ان - 00:12:04

اي الظرف الذي هو فيه والمشاعر التي فيها ولا يعني هذا التنازل عن تطبيق الحد فالنبي صلى الله عليه وسلم مع قوله هذا كان يطبق عليه الحد. يا سلام. فلا فلا يوجد نوع يعني اه - 00:12:17

يعني لا يوجد اختلال في ميزان التعامل في مثل هذه المواقف يقيم عليه الحد لكن له كرامته يقيم عليها الحد لكنه اخونا نقيم عليه الحد نعم في مثل هذه القضية لكن لا يعني هذا ان نمارس تعاملنا او نلقي كلمات - 00:12:27

كن سببا في طرده وابعاده عن دائرتنا التي اه نعيش فيها. جميل. ان اذنت ليعود على نبقى في في مراعاة المشاعر لكن عود على البيت الذي هو منطلق اه الحياة ومنطلق الانسان حتى في في بكوره وحياته عموما - 00:12:47

اه الزوجة لا شك في كثير من الاحيان وفي كل الاحيان تحتاج مراعاة المشاعر بناء على مرآة مشاعرها بناء على اه طبيعتها والتغيرات التي تمر عليها فضلا عن يعني قريناتها وجاراتها وغير ذلك - [00:13:05](#)

ما الذي يفترض من الرجل مثلا في بيته مراعاة المشاعر مع زوجه مع بنته مع ابنه يعني انك اثرت هذه النقطة يعني عائشة رضي الله عنها تذكر هذا المثل التطبيق - [00:13:23](#)

قال اني لاعرف اذا كنت علي راضية واذا كنت علي غضبان اذا كنت علي راضية قلت لا ورب محمد واذا كنت علي غضبان قلت له ربي ابراهيم قالت والله يا رسول الله لا هجر الاسماك - [00:13:37](#)

يعني هذا الموقف يعني يكشف لك الحس المرهف العظيم عنده عليه الصلاة والسلام كان يكتشف التغيير في مشاعرها ولكن لم يجرحها بل اشعرها انني لحبي لك يا عائشة فاني عندي يعني ان صحت العبارة الترمومتر حساس - [00:13:55](#)

الفاظك تنبئ عن تغير عندك نعم وهذا الترقب او هذا الاكتشاف الدقيق لما عند عائشة من التغيير تجاهه عليه الصلاة والسلام اها لم يقابل الا بمثل هذا التلطف حتى انها دهشت من هذا الاكتشاف - [00:14:15](#)

لا والله لا اهجر الا اسمك مثال اخر ام سلمة رضي الله عنها احدى امهات المؤمنين كانت يوما نائمة بجانبه على الفراش فاصابتها الحيضة قامت مراعاة اللي مقامه مقامه عليه الصلاة والسلام وخشية ان يتأذى من الرائحة وشيء من هذا القبيل - [00:14:33](#)

فقال ما لك؟ النفاس من معانيه في اللغة يطلق على الحيض لان المشترك بينهما خروج الدم في اللغة يطلق على النفس ومنه سميت المرأة نفساء لما يخرج منها من الدم الكثير - [00:14:56](#)

كأنه يقول يا ام سلمة شوفي مراعاة المشاعر والمرأة حال الحيض ما هو معروف فسيولوجيا تغيرات نفسية. صحيح. نظرا لهذا الاثر وكأنه يقول لها وان كنت حائضا ولك ان تتصور ما هي الوسائل التي تتحفظ بها المرأة في ذلك الوقت - [00:15:12](#)

من اثر الحيض بالنسبة للوسائل الموجودة اليوم لا من جهة قوة الحفظ ولا من جهة النظافة ولا ولا غير ذلك ومع ذلك عليه الصلاة والسلام اراد ان يقول لها شوف مراعاة مشاعر الحائض هنا - [00:15:32](#)

كوني كما انت انت زوجتي ولا بأس ان نجلس في فراش واحد فهذا فن عظيم انظر يراعي الالفاظ يراعي الافعال. تصور لو قال خلاص انت نفزتي يعني لا مكان لك في الفراش مثلا - [00:15:46](#)

كيف ستكون الصدمة وانظر الى الاثر الايجابي حينما قال لها ما لك؟ انا فزت؟ يعني ابقى كما انت لو علم بعض الناس يقول بعض بعض الناس هذا هذا المثل وهذه الحادثة وهذا الموقف - [00:16:01](#)

آآ لما اقدموا يوما على آآ وهو حاصل للاسف الشديد لكن اقول من بعضهم اي نعم حتى يعني اه اه يابى ان يجاور زوجته حتى في طهرها الله المستعان واقول لهم كما قال الله لقد كان لكم في رسول الله - [00:16:15](#)

اللهم صلي وسلم عليه اه الرسول عليه الصلاة والسلام كان مراعي مشاعر اه من حوله من من من الجيران من صحابته عليه الصلاة والسلام كان من الرفق بهم والاحساس بهم ما ما يجعلنا فعلا آآ يعني آآ نقندي به عليه الصلاة والسلام في كل ملحظ من هذه آآ - [00:16:31](#)

الملاحظ اريد ان اختتم الحلقة ان كان لك من ختام والا لا هناك يعني مراعاة المشاعر حتى يعني موضوع الجاهل اذا اخطأ كيف نتعامل معه سنسلط الضوء على اشارة لكن في قصة الاعرابي الذي بال في المسجد - [00:16:53](#)

كيف يتعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ والصحابة غضبوا وحق لهم. بول وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ويعني تبعات هذا كثيرة. ومع ذلك لم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على ان قال لا تزرموا - [00:17:09](#)

اولا الرجل جاهل جاي من البادية ومثله لو كان يعلم انه حرام ما فعل هذا الفعل هو يظن ان فعله جائز وتعامل معهم صلى الله عليه وسلم بتعامل راقى سنسلط الضوء عليه ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة. جعله يقول في الاخير اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا - [00:17:21](#)

فقال لقد حجرت واسعا. اللهم صلي وسلم عليه ونحن قد آآ تحجر آآ يعني ما وسع من دقائق هذه الحلقة حقيقة واتينا الى ختامها

الذي اشكر فيه الاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات على متابعتهم لهذه الحلقة. كما اشكركم انتم دكتور عمر على ما تفضلتم به

- [00:17:38](#)

ونعود فنلتقي باذن الله تعالى مشاهدي الكرام في حلقة اخرى ولقاء اخر من لقاءات مصابيح السنة مع فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل استاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. حتى يحين ذلكم اللقاء استودعكم الله. السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:58](#)

لقد كان لكم في اسوة حسنة كثيرا - [00:18:18](#)